

العواصم والقواصم لفضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان 3-5-5

4102

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:05](#)

قولوا اما بعد فقد وعدتكم في الدرس الماضي ان اتكلم عن عواصم وقواصم عاصمة هي التي يلجأ اليها الانسان للنجاة. والقاصمة هي التي يقتحمها شقي ويترتب على اقتحامها هلاك. وما اكثر - [00:00:35](#)

العواصم والقواصم. ولكن القواصم في حياتنا كثيرة. والعواصم الى تيقظ وعلم يصطحب ذلك ويسبقه ويعقبه توفيق من الله عز وجل. الذي اخترته لكم من العاصمة والقاصمة امران مهمان وهذان الامران يدخلان في الدين كله. ومفهوم - [00:01:05](#)

في ارهان المسلمين بعامة وطلبة العلم بخاصة اما ناقصة واما مشوهة ولذا لما نسمع الايات التي تخص العاصمة فاننا لا نفهم مراد ربنا تعالى على الوجه الاتم الاكمل كلامي عن الامانة والخيانة. الامانة والخيانة. الالمانة - [00:01:55](#)

ميدان فسيح في الشرق. مردها الى امور. الامر الاول اداء التكاليف والامر الثاني هو الذي يفهمه يفهمه الناس فقط ان ترد الودائع الى اصحابها والامر الثالث الذي يخص الالمانة ان يكون صاحبها صبينا عفيفا - [00:02:31](#)

ويكون عنده الامن فالتكاليف كلها في دين الله عز وجل امانة. فتشمل العلم والعمل واصحاب الحقوق من من يلزامون الانسان فالزوجة امانة الفرج امانة. وسط الجنابة امانة. الشهادة امانة. القضاء امانة. الالولاية - [00:03:03](#)

بامانة والودائع التي تكون عندك امام وان خالطت المسلمين فالاصل ان تصون اسرارهم وان تحفظ اعراضهم. فانها امانة ولذا سمعتم قراءة اخينا الامام اية جامعة مهمة ولها صلة وثيقة باقسام الناس من ناحية - [00:03:39](#)

من ناحية الملة. سمعتم قول الله عز وجل انا عرضنا الالمانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. بعدها مباشرة قال الله تعالى ليعذب الله المنافقين والمنافقات - [00:04:16](#)

والمشركين والمشركات. ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات. وكان الله غفورا رحيمًا كم قسم ذكر ربنا على اثر الالمانة؟ ذكر ثلاثة اقسام. قال ليعذب الله القسم الاول المنافقين والمنافقات. القسم الثاني المشركين والمشركات. القسم الثاني - [00:04:42](#)

قالوا ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات. فذكر ثلاثة اقسام المنافقون الكفار المؤمنون. اقسام الناس من ناحية ملية على مذهب اهل السنة والجماعة هذه الاصناف الثلاثة. ويدخل في المؤمنين العصاة. فالناس من حيث حملة تكليف - [00:05:12](#)

حمل الالمانة منهم من قبلها في الظاهر دون الباطن وهؤلاء هم المنافقون ومنهم من ردها في الظاهر والباطن وهؤلاء هم الكفار. ومنهم من حملها حمل الامان في الظاهر والباطن ولعله يقصر - [00:05:42](#)

ولانه لعله يقصر. قال الله تعالى ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وجعل رأس الالاي بقوله وكان الله غفورا رحيمًا. رحيم بالمؤمنين. غفور يغفر القصور فجاءت هناك يعذب وهنا يغفر. والغفران واثر الغفور الرحيم انما تكون فيمن استجاب - [00:06:14](#)

في الظاهر والباطن ووقع عنده نوع قفور. واقتضى هذا المقام ان يدخل المقصرون وان يدخل العصاة في المؤمنين. وهذا على خلاف مذهب الخوارج فالناس قسموا تقسيمات ملية كلية لا فرعية - [00:06:44](#)

فالناس في التقسيمات الملية الكلية ثلاثة اصناف لا رابع لهم والمنافقون والعصاة يدخلون في المؤمنين. العصاة يدخلون في المؤمنين

وهذا رد لمن فصل صلاة الرد على الخوارج كانت هذه الآية مع ذكرها. ذكر هذه الاصناف. بعد الامانة بيان ان الناس لا - [00:07:08](#)

يتعدى امرهم الا احدى هذه الاصناف الثلاثة فالناس بالنسبة للامانة التي قسم الناس من حيث الملة الامانة والمراد بالامانة التكليف الشرعية المراد التكليف الشرعية ان عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال - [00:07:34](#)

ليس عرض تكليف لانه لما امر الله الارض والسماوات ان انثي قالتا اتينا طائعين لكن هذا العرض عرض الامان عرض من غير تكليف. فالسماوات الارض والجبال استشعروا بثقل الامانة فاشفقنا منها. قال الله بعدها فحملها الانسان - [00:07:58](#)

الانسان الذي حمل الامانة ماذا وصف الله الانسان لما حمل الامانة؟ قال انه كان جهولا. يا اخي الحبيب اذا اردت النجاة عند الله انت حملت الامانة وانت في قلم الزار رغما عنك. اذا رأس الامانة التي حملناها الايمان بالله - [00:08:27](#)

لما اخرجنا ربنا من ظهر ادم واشهدنا على انفسنا الست بربكم؟ قلنا بلى. هذه اعظم امانة حملها الانسان ولذا الامانة هي مقابل الدين الامانة مقابل الدين. الدين كله يسمى امانة - [00:08:55](#)

فكل فروع الدين تشمل يشملها اسم الامانة ان عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال. فابيين ان يحملنها واشفقنا منها قال وحملها الانسان. انه كان ظلوما اخي الحبيب انت هنالك امانات حملتها - [00:09:22](#)

وحملت تبعتها من لدن ابيك ادم. وهنالك امانات حد يمكن ان تحملها ويمكن الا تحملها. وهذا الصنف اغلب ما يكون فيما يكون في الودائع فاذا اردت الا تكون ظلوما جهولا فانظر الى مقدرتك على الاداء - [00:09:45](#)

ولا تنظر الى مقدرتك على التحمل انسان ظلوم جهول تدرن ما هو السر؟ يتحمل يتحمل يفحص قدرته على التحمل ولا يفحص قدرته على الاداء. فالانسان العاقل اذا اراد ان يتحمل اي امانة - [00:10:11](#)

خصوصا مما هو مخير فيها مما بقي في دائرة الخيار فالواجب عليه ان يحمل ما يقدر عليه ما يقدر على ادائه لا ما يقدر على تحمله وهذا ينبغي ان يحرص عليه الانسان ولا سيما في اخر الزمان - [00:10:32](#)

اخر الزمان لما يكفر الظلم. وتكثر الخيانة فحين اذ الواجب على الانسان ان يحتاط وان يتجنب حتى المهنة التي تعرضه لخيانة او لظلم اذا ثبت في حديث عائشة اذا كان اخر الزمان قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان اخر الزمان فلا يكن احدكم شرطيا ولا جابيا - [00:10:55](#)

اذا كنت في ظلم للخلق واصبح ما في نظام وما في قانون ولا في دين ولا في خلق. فحين اذ لا تكن شرطيا. واذا وجدت الخيانة وما في احصاء ولا في عد - [00:11:24](#)

ولا في حساب فحين اذ لا تكون جابيا الجابي الذي يأخذ اموال الناس. والشرطي الذي يضبط شؤون الناس. وفي هذا اشارة الى انه في اخر الزمان يكثر الظلم وتنتشر الخيانة - [00:11:43](#)

ما احد يقول انا احرم انه يكون الانسان جاريا او احرم ان يكون الانسان شرطيا مع الله ما اقول هذا. اقول اذا كان شرطي لابد ان يظلم لا ما يكون في شروطي - [00:12:02](#)

اذا كان الجابي لابد ان يكون لا يكون لا يكون ايجابيا. لان الواجب على العبد ان ينظر الى ولا ينظر الى تحمله. طبعا ان بين يديه الساعة سنوات خداعات. يخون فيها الامين - [00:12:14](#)

ويؤتمن فيها الخائن ويصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق هذا اخر الزمان. الخيانة تصيح معدومة. بل يصبح الامين هو الخائن. ويصبح الخائن. هو الامين. طب هذه بالمعنى الثاني قلنا الخيانة لا معاني. المعنى الاول حمل التكليف الشرعية. تكاليف امانة نعم التكاليف امانة - [00:12:34](#)

زواج امانة. المرأة النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر طويل. خطب في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته الطويلة قال فاتقوا الله في النساء فانهن امانة الله عنكم. فانكم - [00:13:02](#)

اخذتموهن بامانة الله وانكم استحللتم فروجهن بكلمة الله. اخذت زوجتك من بيت ابيها امانة الله عندك المرأة امانة ان تحسن اليها وان تسمعها الكلمة الطيبة وان تطعمها الحلال. الذي يطعم زوجته حراما خان الامانة - [00:13:22](#)

الامانة تشمل كل شيء. اذا في صحيح مسلم والناس على الصراط يتهون النار والذي يمنع من سقوط الناس في النار الرحم والامانة. الذي يؤدي الامانة تحفظه من ان يسقط في النار. وهذا دليل لقول من قال ان الاعراض تصبح جوهرًا - [00:13:46](#) يؤتى بالموت على صورة كبش املح. الموت يصبح على هيئة على هيئة شاي مخلوق. الامانة يوم القيامة تتحول لشيء يحجبك ان تدخل النار. والرحم كذلك. وتكون الرحم والامانة على جانبي الصراط - [00:14:16](#) وتمنع دخول الناس في النار والخيانة وقطيعة الرحم من اسباب دخول النار. وكما قلت الامانة تشمل التكاليف الشرعية والتكاليف الشرعية متنوعة متعددة. في سنن ابي داوود مثلًا من حديث ابي الدرداء يقول صلى الله عليه وسلم اربع قال خمس من اتى بهن دخل الجنة - [00:14:36](#) وذكر الصلاة ومن حافظ عليها وعلى وقتها وركوعها وسجودها. وذكر اه الصوم والحج والزكاة ثم قال الامانة فقال الراوي عن ابي الدرداء ما اداء الامانة فقال ابو الدرداء غسل الجنابة - [00:15:04](#) غسل الجنابة من الامانة يجب عليك ان اصبحت جنبًا ان تؤدي الامانة فتغتسل. فالامانة واسعة ابو ذر في صحيح مسلم يقول يا رسول الله استعملني. اعطيني ولاية اعطيني منصب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر - [00:15:26](#) انك ضعيف وانها امانة المنصب امانة ولذا منا شرط الساعة كما في حديث ابي سعيد في البخاري ابي سعيد الخدري جاء رجل اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم فسأله وهو يتكلم - [00:15:53](#) وقامت الساعة فبقي النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم قال فقلنا فما من قال ان النبي لم يسمعه ومنا من قال انه تكلم بكلام لم يعجب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:17](#) قال حتى فرغ فلما فرغا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة خلي الاعرابي انتظر اجابة هو على السؤال قال اذا ضيعت الامانة فانتظروا الساعة. فقال الاعرابي - [00:16:34](#) وما تضييعها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يوسد الامر الى غير اهله اذا وسد الامر الى غير اهله هذا تضييع الامانة ولذا انت يا يا من تعمل استاذًا - [00:16:55](#) او موظفًا او اجيرا في وزارة او في مصلحة عامة او خاصة انت مين ؟ انت مستأمن والواجب عليك ان تؤدي الامانة فالامانة تشمل الدين كله فكل تكليف يسمى في الشرع امانة - [00:17:11](#) والامانة كما ذكرت امر واسع وعكس الامانة الخيانة مخالفة الدين يسمى خيانة. قال الله عز وجل عن امرأة فرعون وامرأة لوط فخانتاهما اي خالفت دينهما قال سبحانه وتعالى ان الله لا يحب كيد الخائنين. قالوا الزناة - [00:17:44](#) قال الله عز وجل علم الله انكم تختارون انفسكم المعصية والشهوة بالحرام ولذا الخيانة ايضا امرها واسع فان خفتهم من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء الخيانة نقد الوعد. نقض العهد - [00:18:13](#) ولد الانبياء كما ذكر ربنا تعالى في عدد من الايات في سورة الشعراء كانوا يقولون اقوامهم اني لكم رسول امين. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف بالصادق الامين نزل به الروح الامين. جبريل فالامانة - [00:18:42](#) الامين الذي اولا يحفظ التكاليف ثانيا يؤدي الودائع الى اهلها قالوا ومن اهم الودائع قالوا الاسرار ان تحفظ سر الناس ولذا في صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:09](#) ان من اعظم الامانة ان يفضي الرجل الى زوجته وان تفضي الزوجة الى زوجها ثم يعلنان ما جرى بينهما في رواية ان من اسوأ الناس قالوا ان من اعظم الامانة المراد ان من اعظم خيانة الامانة - [00:19:31](#) ان يجلس الرجل في المجالس ويحدث ما جرى بينه وبين زوجه وقاعك لزوجك امانة. احفظها يحرم عليك ان تجهر بها فالامانة تشمل تكاليف تشمل الودائع وهذا هدي النبي سلم وهدي الانبياء - [00:19:58](#) ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به الواجب عليك ان تؤدي الامانات الى اهلها يا ابت استأجر ان خير من استأجرت - [00:20:19](#)

قوي الامين. ما المراد بالامين؟ صاحب الصيانة والعفة كان يمشي امامهما حفظ الامانة فيهما نظرك امانة. اذا نظرت لامرأة مسلمة بخيانة انت خائن قمت بعينك اذا تجسست اذنك خانت اذا اغتبت - [00:20:40](#)

خان لسانك الامانة من الامانة تكون مع النفس وتكون مع المسلمين وتكون مع الناس. وتكون مع المسلمين بخاصة والناس لعامة وتكون مع الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم. لا تخونوا الامانة - [00:21:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن انتبه معي الحديث. قال المسلم من سلم المسلمون قال المسلمون من لسانه ويده. قال والمؤمن من امنه الناس - [00:21:29](#)

دماءهم واموالهم الناس كلهم عندنا نحن اهل الاسلام امانة والواجب ان نحفظ اموالهم وان نحفظ دماءهم. وان نوصلهم دعوة الله عز وجل دون قتال فان وجدت الحواجز فاقتضى الامر حتى يدخلوا دين الله ان تحطم - [00:21:50](#)

فالشرع انما جاء بالجهاد لنحطم الحواجز التي تحول دون دخول الناس الاسلام والا فالاسلام يكسب في السلم اكثر من كسبه في الحرب. الاسلام يربح في السلم اكثر ربح في الحرب - [00:22:14](#)

فكل التكاليف تسمى امان ومن اعظم التكاليف على الاطلاق اصل التكاليف واصل التكاليف الايمان. والايمان ولوازمه وثمراته هي الفيصل بين الجيل الذي رباه النبي صلى الله عليه وسلم بين السلف والخلف - [00:22:35](#)

وبين الخلف التي جاءت في اخر الزمان التي لا تحفظ الامانة بسبب عدم حفظها لتمام الايمان والواجب من خصال الايمان لذا ورد في حديث حذيفة ابن اليمان حديث مهم غاية وهذا الحديث - [00:23:04](#)

بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم اصل الخير واصل الشر الحديث في البخاري ومسلم. اسنده الى حذيفة رضي الله تعالى عنه قال حذيفة رضي الله تعالى عنه اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بحديثين النبي اخبر حذيفة بعشرات الاحاديث بمئات الاحاديث - [00:23:27](#)

لكن حذيفة لخص كل ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بهذين الحديثين. قال اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالحديثين. قال اما احدهم فقد رأيتته عشته ورأيتته ووقعت ورأيت لوازمه قال واما الاخر فانا انتظره - [00:23:54](#)

هو يقول رضي الله تعالى عنه انا انتظره ونحن نقول انا ومن ويعرف كيف توزن الاحداث والاشخاص نقول لقد رأيناه وكيف يقول اوامر وما الاخر فانتظره. الذي كان ينتظره حذيفة نحن رأيناه. فذكر اصل الخير وذكر اصل الشر - [00:24:16](#)

قال اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت في قلوب الرجال ثم علموا من الكتاب ثم علموا من السنة هذا الحديث الذي رآه حذيفة وهذا الحديث هو على اصل الخير في سنة الله في خلقه وفي سنة - [00:24:46](#)

في شرعه يا رب لك الحمد ان جبلتنا وخلقنا واوجدت الايمان في فطرتنا. الاصل في الانسان انه عالايمن اذا حتى المنافق كافر لماذا سمي كافرا تعرفون لماذا الكافر سمي كافرا؟ بلادنا في الشمال شمال اربد. بقولوا كافر كذا - [00:25:18](#)

عدة قرى كثر كذا كثر كذا. وفي فلسطين كذلك كل قرية فيها كافر فيها سد فيها ماء. فيها نبع ماء. ويكون فيها والكافر المزارع لانه يدفن البذرة في داخل الارض. فالكفر التغطية والكافر سمي كافرا لانه يغطي فطرته - [00:25:51](#)

التي فطر الله الناس عليها. يغطوا الفطرة. واظن اخواننا في مصر في كثير من القرى يقولون كافر كذا كافر الشيخ وكافر بلاد كثيرة فالكفر يكون فيها ارض تقبل الزراعة. ويكون فيها ماء او عين ماء او ترعة او شية من هذا - [00:26:12](#)

فالكافر سمي كافرا لانه يغطي فطرته. اذا لما التقى ملحد مع ابي حنيفة الملحدون مشكلتهم انه يريد ان يجعل ربنا عز وجل تحت سيطرة عقله والرب متى اصبح يحاط ما اصبح ربه؟ - [00:26:32](#)

اصبح الذي يحيط به هو الرب. فالتقى مرة ملحد مع ابي حنيفة وابو حنيفة لا يذكر له قصص. اذكر لكم قصتين من قصصه كان ملحد في ابو ابو هريرة ابو حنيفة وملحد الجسان على شاطئ دجلة - [00:26:51](#)

فاراد الملحد بن ابي حنيفة ان يفصل له الله وان يعرفه بماهية الله. الله يقول ولا يحيطون به علما والله ما احد يحط في علبه. فابو حنيفة ذكي. حفروا حفرة الشاطئ. واخذ بيده من دجلة ويضع في الحفرة - [00:27:11](#)

قال الملحد انقطعت انا كنت اناقشك وانت الان اللي عمالك مقاطعة قطعت عن النقاش يعني هزمت. اذا انغلبت فقال ابو حنيفة دعني اريد ان انقل دجلة في هذه الحفرة هل انت مجنون؟ هل هذه الحفرة تتسع بدجلة؟ قال انت المجنون. عقلك يتسع لله. يعني المشكلة عندك - [00:27:30](#)

انك تريد الله عز وجل ان يعرفك به على وجه ان تحيط به. المناقشة الاخرى تفيد موضوع تغطية لما جاءه رجل يسأله عن الادلة على ان الله حق. قال له الامام ابو حنيفة ركبت البحر؟ قال نعم. قال لعبت بك الامواج؟ قال نعم - [00:28:00](#)
هل شعرت في اعماقك ان هنالك قوة تنجيك؟ قال نعم. قال هذه الله. اذا الكافر والملحد في وقت الشدة يفرع الى الله رغما عنه فمن رحمة الله فينا في شرعه وفي خلقه. الا هو شر؟ وله الخلق والامر. من رحمته - [00:28:20](#)

الله بالخلق انه قضى فيما خلق وفيما شرع ان جعل الايمان به فطرة شئ غير متكلف شئ ليس بصعب. الغبي والذكي والجاهل والعالم والصغير والكبير. يؤمن ما اسهل ان نؤمن بالله عز وجل. دلالة هذا ورد في حديث حذيفة قال اما احدهما فقد رأيتاه قال واما الاخر فلا انتظره - [00:28:40](#)

الذي رآه قال اخبرنا ان الامانة يعني الايمان الاستعداد للقيام بالتكاليف الشرعية ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال. في اعماق اعماق القلب موجود ايمان لذا جند ابن عبد الله المجدي كما عندي ابن ماجة في المقدمة يقول تعلمنا الايمان قبل - [00:29:10](#)
ان نتعلم القرآن لما كان ينزل القرآن كان ينزل على اصحاب فطر سليمة. فكان صاحب الفطرة السليمة لما يسمع القرآن يكون القرآن بالنسبة اليه كالغذاء والماء يغذي الايمان بلا اخواني الذي اريده من هذا ان تعلم علمني الله واياك وبارك الله لي ولك في - [00:29:42](#)
والسنة ان الايمان الذي في قلبك ليس لك فيه نصيب. هو هبة من الله. لكن هذا الايمان بمثابة النبتة وهذه النبتة تحتاج الى حياة وحياتها تكمن في غذاء وشراب وان تعشب حولها - [00:30:08](#)

المزارع بعشب بقلب التربة. و بعشب حول النبتة. قالوا ليش؟ قال حتى ما ينبت دغل ونبات غريب بجانب هذه الشجرة فيسرق طعامها. او يسرق شرابها. قال اهل العلم وابن القيم كلام بديع في اوائل - [00:30:35](#)
كتابه الى موقعين قال ايمان العبد لا يتم الا بان يؤدي الواجبات الغذاء والشراب ليه الفطرة التي فطرك عليها ان تقوم باوامر الله من لم يؤدي اوامر الله مثل انسان عنده نبتة والنبتة ذبلت ما اطعمها ما سقاها. تموت - [00:30:55](#)
في حية هي في اصلها جاءتك حية لكن انت الواجب عليك امران الامر الاول ان تعمل على تقويتها باطعامها وتسبيدها. الامر الاخر ان تعشب حولها. قالوا ايش تعشب حولها؟ قال ان تبعد عنها عن - [00:31:20](#)

المعاصي وعن الغفلة. فالمعصية المداومة عليها يجعل العبد يستمرؤها واستمرارها يجعله قريبا من استحلالها. واستحلال المعاصي كفر بالله العظيم وخروج من الملة وقتل هذه بهذه الفطرة اذا لاستمراء المعاصي والكفر قريبا - [00:31:37](#)
ليس الذي يستمرى كافر وانما الذي يستحل الكافر. وقبل الاستحلال يكون ان يستمر الانسان يفعل المعصية وكانه ما فعل بعض الناس اليوم يزني ويسرق ويكذب ويرابي. ويفعل الافاعيل وكأنه ما فعل شيئا - [00:32:10](#)
ولذا في عقيدة اهل السنة والجماعة ان الكبائر بغيد للكفر الكبائر بريد الكفر ولذا هذا النوع من الخلق حذيفة ينتظره حذيفة ما رأى من الذي رآه؟ نحن قال اخبرنا صلى الله عليه وسلم بحديثين اخبرنا ان الامانة - [00:32:28](#)

الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال في اعماق القلوب العرب بتقول جذر الشجرة اصلها. وجذر القلب اصل القلب. قلب القلب اعماق القلب اذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مولود - [00:32:57](#)
الا ويولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ولم يقل مسلمان ما قال اوي مسلمانه لماذا لان الخلق كلهم لو تركوا فيما قضى الله في خلقه طب الذي قضاه في خلقه قضى في شرعه - [00:33:14](#)

ان تباعد عن اشياء وان تفعل اشياء التي تباعد عنها من اجل ان تحافظ على ما قضاه الله في خلقه والذي تفعله من اجل ان تحافظ على ما قضاه الله - [00:33:40](#)
في خلقه ايضا قال ان الامانة نزلت في جذر في اعماق القلوب. انبه معي حتى نتعلم واياك ونحافظ على الهبة التي وهبنا الله اياها

وحتى تلقى الله مؤمنين واسأل الله ان يحسن ختامنا وان نلقاه وان يجعل يوم نلقاه خيرا ايامنا - [00:33:54](#)

قال ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال. قال ثم علموا من الكتاب ثم علموا من السنة. قال اهل العلم الكتاب علم كتاب سنة هو غذاء الفطرة. هو السبب الذي يحافظ على الفطرة. الذي لا يمد هذه النبتة - [00:34:17](#)

طعام الكتاب والسنة هذه نبتة تذوب تضعف تموت. ولذا الناس ضعف ايمانهم سببه انهم هذه الاشياء ما فهموا انظروا هذا الحديث حديث واحد. نحن الان نشرح حديث. هذا الحديث ليس من فروع الامور. ولذا - [00:34:37](#)

ماذا اتكلم احترت؟ ماذا ماذا اختار؟ في كلام اليكم فقلت اتكلم في قضايا المهمة الكلية. هذا حديث حذيفة فجعل هذا الحديث والحديث الذي بعده قال جعلت جميع الاحاديث متفرعة عنهم. الخير متفرع عن الاول واحاديث الشر متفرعة عن الثاني - [00:34:57](#)

اخبرنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال. ثم علموا الى الكتاب ثم علمونا الشيخ. طبعا علم الكتاب والسنة غذاء بشرط بشرط ان تتحلى بهما ويسبق ذلك ان تتحلى عما يناقضهما. علماء البلاغة يقولون التخلية قبل التحلية - [00:35:20](#)

من كان متلبسا بوسخ اجلكم الله وقاذورات. اذا اراد يضع الطيب قبل وضع الطيب ايش يعمل وزير الوسخ وضع الطيب والوسخ موجود. فبده يقدم على علم الكتاب والسنة هذه تحلية - [00:35:50](#)

الواجب على العبد قبل ان يتحلى بالاقبال عليهما حفظا وفهما وعملا ان يتحلى عن ما يناقضون والتخلي تكون عن الشبهات والشهوات الشبهات والشهوات على القلب مستسلم لامر المنشرح بطاعة الله الذي اجتمعت فيه انوار التوحيد. وانوار السنة وانوار

العبادة. هذه الانوار الثلاث - [00:36:10](#)

فاذا اجتمعت في قلب عبد انوار التوحيد. وانوار السنة وانوار العبادة. اذا اجتمعت في قلب عبد فانها تبدل ظلمات الشبهات وظلمات الشهوات. كثير من الناس متلبس بوسخ بقاذورات نبي لما جاء رجل قال له لقد زويت قال النبي سلم اه من كان على شيء - [00:36:40](#)

من هذه القاذورات في الصدر. جعل الزنا قاذورة. من فعل الشيء من هذه القاذورات فالواجب على العبد قبل ان يتحلى بالاقبال على الكتاب والسنة ان يتحلى عنهما. كثير من الناس - [00:37:10](#)

عنده شبهات وعنده شهوات. ولكن لا يقدر بسبب ضعف اجتماع نور التوحيد نور الفطرة ونور بالتوحيد. ان يعرف الله معرفة شرعية صحيحة. ان يعرف اسماء الله ان يعرف صفاته وان يعرف دينه احكامه وان يلتزمها وان يعرف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم

فيجتمع في قلبه انوار الفطرة الاصلية - [00:37:30](#)

عليها غبار تراكمت عليها اترية. الاتربة وصلت للجنور فيكشفوا عنها. ثم تجتمع انوار التوحيد وانوار السنة وانوار العبادة فتبدد كل شبهة وكل شهوة. فيصبح العبد يحب ما يحب الله ويبغض ما يبغض الله. وينظر الى - [00:38:00](#)

شهوات المحرمات على انها قاذورات واوساخ. وينظر الى خلاف شرع النبي صلى الله عليه وسلم وما شرع وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يجده ولا يرى فيه خيرا. فحين اذ استقبح القبيح ويستمدح المليح. اليوم - [00:38:20](#)

بسبب ابتعادهم عن هذه الانوار يستقبحون المليء. ويملحوا عندهم القبيح. فتقلب الموازين وهذا الذي عنه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الثاني قال اما احدهما فقد رأيتته قال واما الاخر فلا انتظره. الاخر الذي - [00:38:40](#)

حذيفة نحن وجدناه. الاخر له مظاهر ومن اشد مظاهره الا يثبت الانسان على الايمان العمل الصالح وان يتقلب وان يتحول وان يصبح مؤمنا ويمسي كافرا. وان يمسي مؤمنا كافرا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان. اخر الزمان تكثر الخيانات -

[00:39:00](#)

الخيانة تخون دينك وتخون رسولك. يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله ورسوله. تخون الامان الفطرة التي فطرت عليها امانة. الواجب عليك ان تحفظها وان تغذيها. وان تبعد ما يكون دون - [00:39:30](#)

وصول الغذاء لها. وهي الغفلة والشهوة والمعصية بادروا بالاعمال الصالحة. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. ويصبح كافرا ويمسي مؤمنا يبيع دينه بعرض من الدنيا. هذا المعنى هو الظاهر فيما لم يره حذيفة. قال حذيفة في الحديث الثاني اسرد لكم الحديث سردا -

[00:39:50](#)

وبعد ان اصعده اشرحه. لان فيه كلمات غريبة وتحتاج منا ان نفهمها فهما دقيقا اخرج الشيخان عن حذيفة رضي الله تعالى عنه انه قال اخبرني صلى الله عليه وسلم بحديثين اما احدهما فقد رأيتاه. واما الاخر فانا انتظر - [00:40:30](#)

ما انتظره اخبرنا بان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من الكتاب ثم علموا من السنة واخبرنا عن رفعها قال ينام الرجل النوم فتقبض الامانة من قلبه فيبقى اثرها مثل اثر الوقت. ثم ينام النوم فتقبض الامانة من قلبه. فيبقى اثرها مثل اثره - [00:41:00](#)

المجل كجمر او قال كحجر دحرجته على رجلك فنفض فتراه منتبرا ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي امانته حتى يقال للرجل ما اغرفه ما اعقله ما اظرفه ما اعقله وليس في قلبه ذرة خردل الايمان حتى يتبايع الناس ولا يكاد - [00:41:30](#)

نؤدي امانته حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا. قال حذيفة ولقد اتى علي زمان لا ابالي ان يكن بايعت. ان كان مؤمنا رده علي ايمانه. وان كان منافقا رده علي ساعيه. اما اليوم حذيفة يقول اما اليوم في زمنه - [00:42:00](#)

اما اليوم فلا ابالي الا فلانا وفلان. طبعا ذكر الامانة والايمان. وذكر الالتزام وهذا مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له من لم يؤدي امانة الله وامانة رسوله. من لم يؤدي التكليف. ومن خان الفطرة ولم يؤدي التكليف الشرعية - [00:42:30](#)

ولم يكن صينا عفيفا ولم يرد الامانات الى اهلها. فهذا والعياذ بالله تعالى خارج من الملة اذا من ادبات المنافق ثلاث في رواية امر قال واذا اؤتوا بنا خان وفي رواية في البخاري قال - [00:43:00](#)

فمن كانت فيه خصلة او شعبة ففيه شعبة من نفاق. اذا اؤتمن خان هذا المراد بها ليست النفاق الاكبر لماذا؟ لان اذا اؤتمن خان المراد بالامانة في هذا الحديث انما هي الودائع - [00:43:20](#)

والودائع ليست هي كل الامانة. وانما الودائع هي معنى من معان في الامان الامانة لك امانة الله في قلبك بخلقته لا بشرعه الفطرة السليمة ثم امانة الله الذي مأمور بها ثلاثة اشياء تكاليف الشرعية كلها امانة. كل احكام ربنا امانة. المال امانة. زكاته امانة. صدقة الفطر - [00:43:40](#)

الصدقة العامة امانة. كل التكاليف الشرعية امانة. ثم الامانة ان ترد الودائع لاصحابها. ثم الامانة ان تكون انت امينا صينا عفيفا. فالعلم امانة. صمتك امانة. سميت الهدي الذي تكون عليه امانة. علاقتك مع الناس وان تسمعهم الكلمة - [00:44:08](#)

الطيبة والا تسيء اليهم امان ان تحفظ اموال الناس بكلماتك وبافعالك الناس كلهم اموالهم ودماءهم امانة. نحن اسيااد الامم ونحن الذين اعطانا الله الامانة التي يجب علينا ان نحفظها وان نجعل البشرية كلها تعيش في امان. فلذا جميع شرعنا كله امان. جميع الشرع امانة - [00:44:28](#)

في امانة في اصل الخلقة وفي امانة في الشرع. الامانة في الشرع ثلاثة. من لم يفعل شيئا من الامانات والاصنام فيها الاربعة هذا كافي. اذا قال الراغب الامانة مثل ولذا الله قال ان عربنا الامانة - [00:44:56](#)

والمراد بالامانة انا عرضنا الامانة الدين كله التي الودائع قسم منها وان تكون صين يعني سر الخلق امامك. ويجب ان تكون صينا تحنصر اذا كانت جماعك لاهلك امانة ويحرم عليك ان تفشوه. فكل شيء امانة. ولذا العصر الاول الانوار - [00:45:11](#)

يحفظون الامانة. يحفظون اصل خلقتهم. ويغذون ويقبلون على الكتاب والسنة. فيغذون اصل الفطرة والخلقة التي خلق الله الناس اليها بالكتاب والسنة ما في غذاء للفطرة الا الكتاب والسنة. ما في غذاء الا الكتاب والسنة. ثم ان تبتعد عن المعاصي - [00:45:38](#)

ثم قال واخبرنا عن رفعها قال ينام رجل فقط غفلة نومه تغفل عن الامانة ما تضع ما تضع ايمانك. علامات اخر الزمان كثرة التحول والتنقل. تنام الرجل بالنوم فتقبض الامانة - [00:46:04](#)

قلبه يبقى لها اثر فيبقى اثرها مثل اثر الوقت اخبرنا عن رؤية قال صلى الله عليه وسلم ينام الرجل نوم واليقظة مدة طويلة ولا قصيرة في حياة الانسان قصيرة. حياة الانسان. اخر الزمان كثرة التذبذب. والتحول - [00:46:24](#)

والتنقل وعدم الثبات على الخير. ينام الرجل النوم فتقبض الامانة من قلبه فيبقى اثرها مثل اثر الوقت. قالوا الوقت اثر الشيء. الاسود خفيف. انا دائما بضرب مثل بالميكانيكي. الميكانيكي ويشغل في الشحوم - [00:46:54](#)

لما ترى يده لو واحد معنا ميكانيكي الان رأينا يده يبقى على يده اثر يسير من الشحم لون داكن تعرفه من هذا اللون. جرم الزيت

ومادة الزيت او الشحم ذهب - [00:47:24](#)

في عالق اليد ايش؟ لون. اخر الزمان النبي يقول دام الرجل نومه فترفع الامانة من قلبه في السماء. فيبقى اثر الايمان ايش؟ اثر الايمان الذي في قلبه كاللون. لا يبقى شيء. جل الدين يذهب. يبقى شيء يتعلق - [00:47:44](#)
قد تكون صلاة يصلها. لا يحفظ اموال الناس ولا اعراض الناس ولا يتقي الله في الناس فترفع الامانة من قلبه فيبقى اثرها مثل اثر الوجه. مثل اثر الوقت. واذا بقي هذا المسكين في غفلته - [00:48:04](#)

قال لنو النوم ثم يرفع المتبقي هذا المتبقي اللي هو ايش؟ الوقت فيبقى اثرها مثل اثر المجل هذي مصيبة تسمع المصيبة الكبرى الكبرى ثم هو ما هو مثل اثر المجي - [00:48:24](#)
ما هو المجد؟ قالوا المجي الماء الذي يكون تحت الجلد ارأيتم لما يحمل الفأس انسان يحمل الفأس لاول مرة يرى حب ماء في يده صغير هذا حب الماء يسمى في العربية مجل - [00:48:44](#)

تري منتفخ تراه ثمين لكن هو مرض. النبي صلى الله عليه وسلم قال عن المجن فسره قالوا ينام الرجل النوم فترفع الامانة من قلبه فيبقى اثرها مثل اثر الوقت ثم ينام النوم فترفع الامانة من قلبه - [00:49:04](#)

فيبقى اثرها مثل اثر المجلي كجمر او قال كحجر دحرجته على رجلك فنفض فاصبح لانتبار الانتفاخ. شمر او حجر. معنى واحد رمي الجمار رمي الحجارة. هذا الله يلطف فيه طيب فيبقى اثرها مثل اثر ايش؟ المجي كجبل - [00:49:24](#)
اوقات دحرجته على رجلك فنفض فتراه منتظرا. يعني يصبح كلامه في الشرع ادعاء كثير من الناس يجلس في مجالس المشايخ ما شاء الله. صاحب لسان طويل. تكلم في واذا جلس مع الفجر او الكفار يصبح مثلهم يستهزئ بالدين ويستهزأ بالانبياء ويتكلم - [00:49:54](#)

هذا من هذا الصنف. ليس له من الدين الا الا ايش؟ الا المظهر. بالحقيقة. ينتفخ منتفخ ليس في قلبه الايمان الذي انزله الله. لانه ما غناه وما حرص لما ارتكب النواهي والمعاصي - [00:50:24](#)

لم يحرص على ان يعود ويتوب ويؤوب. ممكن الانسان يرفع شيء من الامانة في قلبه. فيضعف ايمانه لقد اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص. وان المعاصي تؤثر في الايمان. وان المعاصي لا يكفر الانسان فيها. لكن المعاصي تؤثر - [00:50:50](#)
الايمان والمعاصي بريد شديد اذا الانسان استحل هذه المعصية فيصبح والعياذ بالله تعالى قريب من الكفر فالمعاصي لها اثر على الايمان. لها اثر بالغ وكبير ومذهب اهل السنة وسط بين المرجئة وبين الخوارج - [00:51:10](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فينام الرجل النوبة فترفع الامانة من قلبه فيبقى اثرها مثل الاثر المجي. منفوخ يتكلم في الشرع بس حتى يلفت الناس اليه. لا حبا في الله ولا حبا في رسوله. ولا غيرة على شرع الله ولا على دين الله. حتى يلفت الانظار - [00:51:30](#)
هيك هذا ما يطلبه المستمعون. المستمعون يطلبون ان نسوق على هذه النعمة. فتبقى وقال كجمر او كحجر دحرجته على رجلك فنفض فتره منتبرا. اذا رفع الايمان رفعت الامانة يصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي امانته. حتى تنقلب الوزير حتى يقال للرجل. ما اظرفه - [00:51:50](#)

ما اجلنا وليس في قلبه مثقال حبة خردل تصبح معايير وزن الخلق ليس الشرع والدين. يعني كثير من الناس صالح رجل صالح عنده بنت رجل مجرم. ولي امر مجرم جاءه رجل صالح - [00:52:20](#)

فقير يرد وابنته امرأة سالحة بنت سالحة تقية. يريد المال. يأتيه انسان لا يقيم لدين الله يقول ما اظرفه! ما اجلده! ما احسنه! ما الذي جعله يقول ما اظرفه! ما اجلده! لانه مدير فرع بنك من البنوك الربوية - [00:52:40](#)

الناس في مجالسهم يتكلمون هذا. لا يلزم ان يقولوا ما اظرفه ما اجدد بحروفها قد يقولون هذه بمعانيها وصحواها وهو لا يقيم لدين الله عز وجل وزنا. لا يقيم لاوامره وزنا. هذا الشيء الذي لم يراه حذيفة. اما نحن - [00:53:02](#)

والله انا ارى يقال لكثير من الفجرة والفسقة والفنانين والذين يحاربون الله ورسوله يذكرون باوصاف واوصاف تذكر هذه الاوصاف على وجه المدح حتى يقال الرجل ما اورفه ما اجمله ما - [00:53:25](#)

عقلة وليس في قلبه مثقال حبة خرد ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي امانته حتى يقال ان في بني فلان رجلا امين يصبح الرجل الامين من اندر ما تجد. بتصبح الخيانة هي المشهورة - [00:53:45](#)

الخيانة بكل معنى الكلمة. الخيانة في التكاليف الشرعية تخون الله عز وجل. تخون الرسول صلى الله عليه وسلم بان تتنكب لا تحفظ سنته لا تدب عن سنته خيانة. ولو كنت مصليا وانت لا تغار على سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:05](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقولوا الله الرسول لا تخونوا الله والرسول. يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخون امانته. اذا استطاع ان يأكل الحرام لا يبالي. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري لا تقوم الساعة - [00:54:25](#)

حتى لا يبالي احدكم اصاب المال من حلال ام من حرام لا تقوم الساعة حتى الانسان لا يبالي. اصاب المال من حلال ام من حرام. فيخون الغش ناقض الامانة. تصيف المكيال يناقض الامانة. ان تذكر سلعتك - [00:54:46](#)

فيا ايها التاجر وتخفي عيبها يناقض الامانة والواجب ان تؤدي في الواجب ان تؤدي الامانة في المعجم الكبير الطبراني في ترجمة جاءه رجل ليشتري منه فرسا. فباعه الفرس باربعمائة درهم - [00:55:16](#)

ثم نظر جرير فرجع للمشتغل. باع باربعمائة فرس له. ما ادري هذا الخلق يمكن ان نجده اليوم عند التجار اسمعوا القصة. قال كم تباع فرسك؟ واشتري الفرس. اشتري الفرس من رجل قال جرير للبائع - [00:55:41](#)

قالوا الاربعة مئة اعطاه الاربعة مئة رجل. ثم تفكر فرجع اليك قبل خمسين. قال خمس مئة. ثم رجع قال بست مئة. جرير. ثم رجع قال بسبع مئة. ثم رجع قال بثمان مئة - [00:56:01](#)

جرير اشتري الفرس وقبل الباعي برواني. رجع اليه وقال خمسة. ست مئة. وسبع مئة. بثمان مئة شيء عجيب. لكن هذا الايمان ما اجمل الايمان مع الامان. فسئل اشتريت الفرس باربع مئة - [00:56:21](#)

ثمانمائة. قال اني بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم. لو كان الفرس لي ما بعته الا بثمانمئة. فلا اشتريه الا بالثمن الذي ابيعه فيه. انا بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي في ايد النبي صلى الله عليه وسلم وبايعته بيعة - [00:56:41](#)

وهذه البيعة امانة. ويجب علي ان اؤدي هذه الامانة. ما مقتضى هذه البيعة انصح لكل مسلم. النصح للمسلم امانة. النبي قال صلى الله عليه وسلم الدين نصيحة. وتعرفوا ايش معنى النصيحة - [00:57:01](#)

شو معنى نصيحة؟ توبة الخير النصيحة تخفيض الثوب تخوض الثوب. الثوب في فراغ في فجوة تبدو منه عورة. تمسك الابرة تجمع اطراف الثوب تستر ما تحته. هذا يسمى في العربية نصيحة - [00:57:20](#)

يعني ما معنى النصيحة ان تجمل اخاك. شو تجمل اخاك؟ والله انت فاضل وطيب. بس يظهر منك عورة. طبعا لا يلزم العورة للسوء. لشيء ماشيين شيء يشينه. وانا من محبتي لك ارجوك انك هذا الشيء الذي انت فيه تتعد عنه. هذه النصيحة. هذه النصيحة - [00:57:36](#)

قصر فيها المسلمون. فالامانة تشمل جميع التكاليف. وانت ايها العبد حملت امام الله رغما عنك. ادي باختيارك ما يجعلك تنجو عند الله عز وجل نعرض نعرض والانسان قال وحمله. جبال ارض والسماوات ارض. والارض - [00:57:59](#)

انه عرضنا الامانة عرضة ليس تحميها ولا امرا ان عرضنا مباشرة الله قال بعدها جل في علاه وحملها الانسان. اذا الكافر يوم القيامة لما يعرف ماله ونار جهنم ايش بيقول - [00:58:29](#)

يا ليتني كنت ترى. والدواب تكون تراب. يا ليتني كنت في الارض دابة. حتى لا يصل بي الامر الى جهنم خد في جهنم. فهذه كلها اوامر وتكاليف شرعية. الواجب علينا ان نفهمها وان نعلم ان الخير كله - [00:58:45](#)

عند القوم الاولين الذين حملوا الامانة وادوا حقها. وان الشر كله عند المتأخرين. اصحاب الغفلة واصحاب المعصية الذين يستمروون المعاصي والواحد منهم يفعل الكبيرة كالذبابة. كما يقول ابن مسعود في فيما علق البخاري - [00:59:05](#)

على انف احدكم فيعمل بيده هكذا. الكبيرة مثل الذبابة تأتي على الانف ويفعل فيها كذا لا لا يقيم وزنا لها لا يقيم وزن الكبار. هذا من

النوع اللي اذا نام نوم النوم رفعت الامانة من قلبك ويبقى اثرها مثل اثر الوقت. ثم ينام - [00:59:25](#)
فيبقى اثرها مثل اثر الما جي. بعدين لما المعاصي تطغى وتكثر وتكبر حينئذ الامانات تزول وتضيق. وحينئذ يوسد الامر الى غير اهله.
وحين اذ نرى ما نرى من عدم بركة السماء. في غير الناس والله عز وجل يغير ما به. ان غيروا للحسن نسأل الله عز - [00:59:45](#)
نغيرهم للاحسن. وان غيروا الاسوأ فيجدون عجا. انما هي اعمالكم. هي اعمال ما يصعد لله ينزل لنا من جنس ما يصعد الي مع قوله
ويعفو عن الذكر. ويعفو عن الكذب. فاذا بايجاد - [01:00:15](#)

شديد جدا الخير كله ان تبقى على اصل خلقتك التي خلقها الله لك. وان تحفظ هذه الامانة النبئة التي اعطاك الله اياها وان ترعى
غذائها وان لا تهجر كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. الا تخون الله ولا تخون الرسول؟ لا تخون الله والرسول - [01:00:38](#)
ولا تخوض الامانة التي كنت مثلها ايها الانسان. هذا هو سبيل النجاة. هذا اصل الخير. والحديث الاخر الذي اخبر عنه حذيفة هو اصل
الشر غفلة معصية وراء معصية وراء معصية. والانسان لا يستفيد ابدأ. لا يستفيد. انظروا اخواني الذي يجري في بلاد المسلمين -

[01:00:58](#)

حتى نفيق حتى نفيق بالله عليك لو ان ابنك عصى امرك فحملت حذاء اجلك ربي وضربته انت تريد ان تعز الحذاء ام ان تريد ان تذلل
الابن؟ ها تنزل حذاء ولا تذلل الولد؟ احنا ما نفهم هذا - [01:01:18](#)

الله يريد ان ان يريد منا من رحمته بنا ان الذي يجري في فيما حولنا ان نعم ان الله عز وجل يعاقب الناس بمعاصيهم معاصي اول
وذكرت هذا في هذا المسجد. اول ما اول ثمرة المعصية يذهب - [01:01:38](#)

رغد عش. فإذ بقي الناس اقول اخواني ان الناس اذا بقوا في غفلة وبعد وفي معصية الله عز وجل قال في كتابه ضرب الله مثلا قرن
كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف - [01:01:58](#)

ذاق ذوق تذوق الجوع. اذا غيرت فاذا بقوا الناس في غفلة وفي تغيير والاحوال وفي من الارض ده من السيء الاسوأ من الرديء
الاردي. فاول ما يكون ان الله عز وجل يفقدهم رغد العيش - [01:02:28](#)

فان استمروا فان الله يفقدهم الامن. فيذيبهم الجوع ويذيبهم الخوف فالمعاصي اكبر خلق نفسي واجتماعي عالافراد عالمجتمعات
الذنوب لها اثر خطير جدا. وفي المقابل الايمان مع العلم مع الفطرة الصحيحة مع الامانة التي تظهر ثمرة - [01:02:48](#)

للعلم الشرعي وللفطرة التي فطر الله الناس عليها هي اصل الخير واسه وهي المنبع بكل فضيلة ولكل خلق مولود. ولذا حذيفة اختار
هذين الحديثين. صور الخيانات وصور البعد عن الامانات الكثيرة - [01:03:18](#)

جائتني اسئلة اجيب على المستطاع على المستطاع منها او على ما يخص الموضوع. يقول شخص باعني جهاز كهربائي معطل. واضع
بين خربان وهو يعلم علم اليقين ان الجهاز خربان. هذي قطعة من الخيام. ولك ان ترجعه. لك شرعا ان ترجعه - [01:03:38](#)

وان ترد وان ترده بخيار العيب. وهذه ما ما يعني قال النبي صلى الله في البخاري. قال لا تقوم الساعة حتى لا يبالي احدكم اصاب
المال من حلال ام من حرام. كيف يصيب الانسان المال من حرام؟ خيانة عدم الامانة - [01:03:58](#)

عجب الامان ببيع قماش فيه عيب وهذا العيب ما اظهرته انا خائن هذه الامانة من اهم اسباب وجود الخير والبركة في الرزق والمال
والولد الله يعطيك باليمين وانت تتحايل على شرع الله وعلى عباد الله. ثم يؤخذ منك باليسرى وتحاسب عليه - [01:04:17](#)

الله الذي لا يسول بين المسلم والمجرم وبين الطائع والمعاصي. الله الذي لا يخفى عليه شيء. الله في المقابل يقدر على كل شيء. الله
قدير على كل شيء. سبحانه وتعالى. فالواجب على العبد ان يستقيم على امر الله جل في علاه. ان ان يطعمني رجل طعام ويوهمني -

[01:04:44](#)

انه له وهو من عند غيره وهو ليس من عنده من عند غيره. هذه ايضا خيانة للامانة. هل الاستحلال كله كفر بالنسبة للذنوب ما معنى
الاستحلال؟ في فرق بين الاصرار والاستحلال. الاصرار ليس كفرا - [01:05:04](#)

يعني رجل مصر على فعل معصية ويرى انها حرام فهذا الاصرار ليس كفرا ولذا عقيدة اهل السنة خلافا للخوارج التوبة تتجزأ من كان
مقيما على ذنب مصرا عليه وتاب من ذنب اخر - [01:05:25](#)

ليس مصر عليه فان الله يقبل التوبة من الذنب الاخر فالتوبة عند اهل السنة تتجزأ الخوارج يكفرون بالمعصية لذا عندهم التوبة لا تتجزأ وهذا كلام ابن القيم في مقام التوبة في مدار السالكين - [01:05:53](#)

لو كلام بديع في مدارس سالكين في مقام التوبة فاذا قصد الاخصائي الاستحلال بمعنى الاصرار فالاصرار لا يكفر صاحبه به. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل واحد منكم ذنب - [01:06:12](#)

نعاوده ومعاودة الذنب وجود الذنب لا يمكن ان يكفر العبد به نعم لا نكفر بالاصرار نكفر بما بالاستحلال. شو عن الاستحلال؟ يعني عندنا رجلان رجل لا يشرب الخمر ويقول حلال - [01:06:26](#)

ورجل يشرب الخمر ويقول حرام الاول كافر والثاني فاجر وليس بكافر ادارة الايمان الثاني في ادارة الايمان الذي يشرب الخمر ويقول هي حلال احسن عند الله من الذي لا يشرب الخمر ويقول هي حرام يشرب الخمر يتعاقر الخمر ويقول يا حرام - [01:06:43](#)

احب عند الله ممن لا يشرب الخمر ويقول يا حلال يقول هذا ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله هذا شرع شيء يخالف الى الله. ذاك ما شرع شيء - [01:07:08](#)

ذاك خاتته ارادته الاول الاول شرع شيئا فيه افتتات واعتداء على الله عز وجل. اذا لما نزل قول الله عز وجل اتخذوا احوالهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم - [01:07:25](#)

دخل عليه عدي بن حاتم الطائي بن السخي العربي فلما سمع الاية وكان الصليب في عنقه لم يسلم بعد وقد احسد النبي لاخته ولما فتح النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:44](#)

المدينة هرب فاحسن لاخته فكتبت لاختها ان يرجع ورأت من النبي صلى الله عليه وسلم خيرا اكرمها لانها ولد رجل كريم فلما رجع دخل على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي يقرأ اتخذوا احوالهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. فقال عدي والقصة - [01:08:00](#)

استاذ احمد قال ما اتخذناهم اربابا من دون الله ما اتخذناهم اربابا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم يحللوا لهم الحرام ويحرم لهم الحلال ان هذا ان هذا اتخذهم اربابا من دون الله - [01:08:21](#)

فالتحرير والتحريم يدمن تشريع بيد من؟ بيد الله. ام لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الا اما انسان تخونه ارادته يوسوس له شيطانه تضعف نفسه فهذا لا يكفر وهذا لا يكفر - [01:08:39](#)

طبعا متى يكفر من حكم بغير ما انزل الله اولا ان قال حكمي خير حكم الله ثانيا ان قال حكمي مثل حكم الله. ثالثا ان قال هذا الزمان لا يصلح له حكم الله - [01:08:56](#)

ويصلح له حكمي فهذه الصور يقع فيها الكفر. من قال حكمه احسن من حكم الله حكمي مثل حكم الله. الزمن لا يصلح بحكم الله ويصلح بحكمه. وحكم الله لا يصلح لهذا الزمان. هذا كافر. ومن لم يستحل - [01:09:13](#)

من لم يستحل ولم يقل الحكم بغير ما انزل الله حلال وقال الخمر حلال وان شرع حل الخمر فهذا ليس استحلال وانما هذا اصرار والاصرار ليس كفرا. الاصرار ليس كفرا. هذه دقائق ومسائل تحتاج لتفصيل. اختتم - [01:09:31](#)

حتى لا اطيل على اخواني جواب سؤال اه يقول كيف اعرف اني مؤمن؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سرتك طاعتك وساءتك معصيتك فاعلم انك مؤمن اذا فعلت المعصية فازعجتك واقلقتك - [01:09:52](#)

واساءتك احمدي الله. احمد الله على هذه الاساءة انه نفسك مضطربة ما تعمل الا عالمعصية. احمد الله على ان على الاثر واذا فعلت طاعة فوجدت في بعد الطاعة اه سعادة واشبات وانشرح صدر - [01:10:09](#)

فاحمد الله احمد الله فاعلم انك مؤمن. في نفس الورقة السؤال الثاني والاخير. حكم صيام شهر رجب من اشهر الله الحرم واشهر الله الحرم فرد وسرد ورجب من الشهر الفرد. ورجب دخل علينا يوم الاربعاء او الخميس - [01:10:28](#)

الاربعاء الاربعاء الماضي يعني اظن احنا اليوم في ثلاث رجب. ثلاثة واربعة رجب اليوم. والباقي لله الحمد والمنة باقي. نحن في اول

الشهر يسب في اشهر الله الحرم ان يكثر الانسان من الطاعة والعبادة - [01:10:50](#)

فهي اشهر عظيمة. ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله. منها اربعة حرم. فلا تظلموا فيهن انفسكم اياك ان تظلم

نفسك. طيب الظلم في كل الاشهر حرام. لكن في هذه على وجه الخصوص - [01:11:10](#)

هذا يسمى عند علماء البلاغة تهيج. الله يهيجك. يقول لك لا تظلم نفسك في هذا المكان الله فض الاماكن وفض الازمنة فالذي يفعل

المعاصي في اشهر الله الحرم كالذي يفعل المعاصي في المكان الحرم في مكة او المدينة. فالزمان المكان فالواجب - [01:11:28](#)

ان نعظم الله عز وجل وان نكثر من الطاعات. في الاشهر الحرم ومنها رجب. اي طاعات اي طاعات احسن طاعات تفعلها في رجب

الواجبات الفرائض احسن طاعة الفرائض مثل انسان تارك الزكاة يتوب الى الله ويؤدي زكاة ماله - [01:11:49](#)

انسان قاطع رحم يتقي الله ويصل رحمه انسان اه عاق لوالديه يتقي الله انسان يسيء لجاره. اتق الله. رجل عنده خصام مخاصم ناس

متخاصمان لا يرفع عملهما فوق رأسهما شبرا حتى يصطلحا - [01:12:11](#)

احب عمل الى الله في هذه الاشهر ان تؤدي الواجبات وان تترك المعاصي وفعل المأمور احب عند الله من ترك المحظور انتبه هذه

مسألة كثير من المسلمين للاسف ما ينتبهون اليها. فعل المحظور شديد عند الله. تزني تسرق تقتل - [01:12:31](#)

لكن ترك المأمور اعظم عند الله من الفعل المحظور. ادم فعل محظورا ادم نهي ان يأكل من الشجرة فاكل ابليس ترك مأمورا امر

بالسجود فلم يسجد فكانت عاقبة تارك المأمور - [01:12:53](#)

اشد من عقوبة فاعل محظور يعني انسان تارك الصلاة اشد من الانسان اللي يصلي وبزني او يصلي ويرابي او يسرق تارك المأمور اهم

طاعة من الطاعات في هذه الاوقات من كان تاركا مأمور لمأمور - [01:13:15](#)

اتق الله وليرجع اليك. ترك تدبر قرآن ترك مأمور. تارك العلم الشرعي تارك مأمور. هاجر القرآن تارك مأمور ثم بعد ذلك عموم الطاعات

الطاعات وعمل البر من صيام صوم. طب نصوم رجب؟ لا. كامل؟ لماذا تصوم رجب كامل - [01:13:33](#)

رجب شهر كانت تعظمه مضر. قبيلة مضر وكان مضر كانت مضر في الجاهلية تصوم رجب كما يصوم المسلمون شعبان رمضان

يصومون رجب بتمامه وكماله. فكان عمر يضرب ايدي الرجبيين يعني رجب صم وافطر - [01:13:54](#)

لا تصوم ايام معينة ولا تصوم رجب كامل حتى لا تتشبه بمضر باهل الجاهلية عموم العمل الصالح في رجب محبب محمود عند الله عز

وجل والاجر فيه اعظم من الاجر في سائر الشهور - [01:14:20](#)

لان رجب شهر من اشهر الله الحرم. اياكم والصلوات التي يفعلها الطريقون. بصلوا في منتصف رجب اه عشر ركعات وكل ركعة يقرأوا

فيها قل هو الله احد مئة مرة ويصلوها الصلاة الالفية. هذه وضعها رجل من نابلس. ده رجل نابلسي. كذب - [01:14:38](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامام ابو هشام المقدسي في كتابه الباعث قال لما كنت في بيت المقدس جاءني رجل من

نابلس وقال لي اني وضعت صلاة يعني انا - [01:14:57](#)

عن رسول الله والعياذ بالله. قال انا وضعت. قال فاستتابني وتوبته لان هذه الصلاة اللي هي العشر ركعات تسمى الصلاة الرجبية. لان

تفعل في الزوايا والتكاية بسبب الجهل والى الله المشتكى. فالعمل الصالح ينبغي ان يكون مقيدا بسنة رسول الله صلى الله عليه

وسلم. وفقني الله واياكم لفعل الطاعات - [01:15:07](#)

وترك المنكرات وحب المساكين. واسأل الله ان يغفر لي ولكم. اللهم ان اردت بنا وبقومنا فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين ولا

خزايا ولا نادمين - [01:15:30](#)